الكيمياء والحرب في المانيا

يؤخذ مما ورد في الجريدة الالمانية الكيماوية انهُ عهد في مراقبة جميع المواد اللازمة لصنع المبرة والذخيرة الى دائرة من دوائر وزارة الحربية وعينت لجان مختلفة للنظر في كل صنف من الاصناف على حدة كالمعادن والجلد والقطن والكتان وغيرها واتخاذ جميع التدابير للحصول عليهِ . وبذلت اعظم المساعي لزيادة الموجود من الامونيا والحامض النتريك لشدة لزومها في عمل المواد المفرقعة . وكرر النحاس الى اقصى درجة وبدأوا صناعة جديدة وهي صناعة تكرير الزنك . وقد اضطرت ندرة بعض المعادن الى احلال غيرها محلها فاحلوا الصفيح محل الالومنيوم والفولاذ والحديد المقصدر محل النحاس وامزجتهِ . وقد اخذوا يصنعون الأسلاك الموصلة للكهربائية من الحديد

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم ولتحيذاً للاذهان . ولكنَّ النهضة في ما يندرج تحت على اصعب فمن براعته كلهِ . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مقترنان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتب اغلاط غير عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستقر على المطوَّلة

الخصي والقرون

جناب الفاضل رئيس تحرير المقتطف

أطلعت في مقتطف هذا الشهر على سؤال حضرة الخواجه نصري حبيب عن علاقة خصي الخراف بنمو قرونها وقد رأيت جوابكم موافقاً وتعليلكم مقبولاً ولزيادة الايضاح آتي هنا بكلمة صغيرة بخصوص هذا الموضوع وما شاكلهُ

ان علماء الفسيولوجيا يصرحون بان اعضاء الجسم مرتبطة بعضها ببعض كاجزاء الآلات الميكانيكية ووظيفة كل عضو مرتبطة بوظيفة الآخر اذا وقف عن العمل لمرض وقف عمل العضو الآخر بل وقفت اعمال جميع الاعضاء لان من شروط انتظام حياة جسم الحيوان ان

كل عضو يعمل العمل الموضوع لهُ ولا يعمل الاَّ هذا العمل فقط . ورأى العلماء بعد زيادة التحري والاستقصاء ان لبعض اعضاء الجسم مفرزات داخلية وان لكل من هذه المفرزات تأثيراً داخليًّا في اعضاء معينة ينشطها على عملها ويمهدهُ لها بحيث انهُ اذا فقدت المفرزات تعطل سير هذه الاعضاء ونتج عن ذلك الموت لا محالة

فاهتدى العلماء بعد هذا البحث الى معظم الوسائط والعوامل التي سببت الاختلاف بين الترجل والتأنث والكبر والصغر في الاجسام والعقل والبله وغيرها فرأوا ان لبعض الغدد مفرزات تمتع تضخم اعضاء الجسم وانهُ اذا جف افراز هذه الغدد لمرض فيها او لشلل طرأ عليها تضخمت الاعضاء وكبرت العظام وصار حجم الجسم ثلاثة اضعاف حجمهِ الطبيعي . ولسنا بحاجة الى ذكر انواع الغدد ووصفها ومبلغ تأثير مفرزاتها في اعضاء الجسم لان ذلك من مباحث فسيولوجيا جسم الانسان او الحيوان ولكننا نقتصر على ذكر شيء واحد يخصوص ما نحن بصددهِ

رأى العلماء ان في جميع الحيوانات خاصتين لتمييز الجنس واحدة في المرتبة الاولى واخرى في الثانية فالاولى التي بها نستطيع لاول وهلة تمييز الذكر من الانثى هي اعضاء التناسل الخارجية . والثانية هي الصفات والاعضاء الموجودة في احدهما والمعدومة في الآخر كالشاربين للرجل والثديين للمرأة . ورأوا ايضاً ان لغدد معينة افرازات اذا لم تقم بوظيفتها من الطفولية كبر الطفل وبلغ سن الرشد ودخل في دور الرجولية ولكن الغرائز والصفات التي تظهر في الاطفال لا تزال فيهِ . فترى تقاطيع وجههِ كالاطفال و يبقى صوتهُ رقيقاً ولا تظهر فيهِ صفة الرجولية بخصوص الزواج فيكون طفلاً في جسم رجل . واذا بحثنا عن مسألة الخصي وظهور القرون في رأس الخروف نرى ان بين الاثنين ارتباطاً كليًّا . فاذا كان الخصي جزئيًّا لم يختلف الخصي عن الناس العاديين في طبائعهم وسلوكهم وهيئاتهم وذلك لان اعضاء تناسلهِ الداخلية لا تزال تفرز افرازاتها وهذه تؤثر في اعضاء الجسم فتنمو كاعضاء باقي الرجال . اما اذا كان الخصي تامًّا وقف نمو الاعضاء الخصيصة بالرجال او بذكور الحيوان . ولنضرب لذلك مثل (الاغوات) الذين ان لبسوا لبس النساء لا يستطاع تمييزهم عنهن . هؤلاء يخصون من صغرهم فمتى جاء سن البلوغ لا يجد الجسم مفرزات اعضاء التناسل الداخلية فتقف اعضاء الرجولية عن النمو فلا يظهر في وجوههم شوارب ولا لحى ويرق الصوت فيصير كصوت النساء الى غير ذلك

وقد رأى الفسيولوجيون ان حقن الرجل المتأنث بمفرزات اعضاء الرجال التناسلية يرجع رجوع صفات الرجولية اليه وما يقال عن الرجل يقال عن المرأة فان العلماء رأوا ان عملية اخراج المبيض يعقبها دائماً تغير احوال الانثى العمومية بان تماثل الرجل في معظم ملامحها فيخشن صوتها ويظهر شعر في وجهها ويقف نمو ثديها

من ذلك نرى أن لخصي الخروف علاقة تامة بعدم ظهور القرون اذا كانت خصيصة بالذكور

القاهرة

سمعان نجار
طالب طب

كتاب البيان والتبيين

سيدي الاستاذ العلامة منشيء المقتطف حفظهُ الله

لما صدر عدد ابريل من المقتطف الاغر الذي فيهِ كتابتكم على الطبعة الجديدة لكتاب البيان والتبيين للجاحظ كنت في بلاد أخرى فلم يتيسر لي الاطلاع عليها الاَّ عند عودتي الى القاهرة في هذا الاسبوع لذلك اقدم لكم الآن واجب الشكر على عنايتكم بنقدهِ واذكر لكم انني اعتمدت في طبعهِ على نسخة خطية استنسختها دار الكتب السلطانية في القاهرة على نفقتها من نسخة في المدينة المنورة (الحجاز) والحقتها سنة ١٨٨٢ بنمرة ١٨١٢٤٩

وعلى نسخة خطية أخرى بقلم ناسخ اسمهُ محمد سليم نسخها للمرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطي سنة ١٣٠٩ وهي الآن في القسم الخاص بكتب الشنقيطي في دار الكتب السلطانية بنمرة ١٨٧٢

وكنت اعارض هاتين النسختين بالنسخة المطبوعة في مصر سنة ١٣١١ فاجد النسخ الثلاث متفقة دائماً الاَّ في بعض المفردات التي اصابها تحريف الناسخ. ومع ذلك فاني نبهت في الهامش الى كل ما رأيتهُ من اختلاف بين النسخ

اما الجدول الهجائي الذي اقترح المقتطف الاغر عملهُ فقد كنت شارعاً بترتيبهِ وترتيب جدول لاسماء الرجال. ثم اتفق لي ان سافرت قبل انتهاء الجزء الثالث. فقام بعض الافاضل بملاحظة طبع الباقي وبعمل جدول الخطأ والصواب. وجلّد الكتاب قبل عدة اشهر من عودتي. وسأتلافى ذلك في الطبعة التالية كما اني اتبع هذه القاعدة في الكتب الاخرى التي سأطبعها

محب الدين الخطيب